مجلة دراسات وبحوث التربية الرياضية العدد (65) لسنة 2020

دراسة مقارنة للعلاقة الارتباطية بين القدرات المعرفية والكفاءة البدنية والسعة الحيوية لتلاميذ وتلميذات الصف الأول الابتدائي لبعض مدارس الفلوجة

م.د. حاتم عبدالكريم محمد م.د. منتهى محمد مخلف
م.م. زيد مشعل محمد
المديرية العامة لتربية الانبار
وزارة التربية

ملخص البحث العربي:

تناولت الدراسة العلاقة بين مجموعة متغيرات تمثلت بالقدرات المعرفيةوالكفاءة البدنية والسعة الحيوية لتلاميذ وتلميذات الصف الأول الابتدائي لبعض مدارس مدينة الفلوجة العراقية وتمثلت مشكلة البحث بوجود انخفاض في مستوى التحصيل المعرفي وتراجع القدرات المعرفيةلعينة البحث وهذا ما دفع الباحثونلدراسة العلاقة بين القدرات المعرفيةللعينة مع الكفاءة البدنية والسعة الحيوية ومعرفة طبيعة تلك العلاقة وتقييمها , أماهدف البحث فهو التعرف على مستوى القدرات المعرفيةوالكفاءة البدنية والسعة الحيوية لتلاميذ وتلميذات الصف الأول الابتدائي والفارق بين مستوى القدرات المستهدفة و استنتج الباحثونبأن قياس القدرات العقلية من أهم العمليات لتقييم المستوى الدراسي والمعرفي للبنين والبنات ومنذ الصف الأول الابتدائي فضلاً عن ضعف مستوى القدرات العقلية للعينة من كلا الجنسين وأوصى الباحثون بتطوير مناهج دروس التربية البدنية والرياضية لأجل تطوير وزيادة القدرة العضلية للرجلين والتي تلعب الدور الرئيسي في تعزيز وتحسين درجة الكفاءة البدنية للتلاميذ والتلميذات في مرحلة الدراسة الابتدائية الأساسية وتطوير مستوى السعة الحيوية من خلال زيادة دروس التربية البدنية المدرسية للمراحل العمرية المدرسية.

Comparative Study Of The Correlational Relationship Between Cognitive abilities, Physical Fitness , and Vital Capacity For Male and Female Students in The First Grade Of Elementary School

M.D. Hatem Abdel Karim Mohammed M.D. Muntaha Muhammad Mukhlif millimeter. Zaid Mishal Muhammad

Summary:

The study fit between a diverse group represented by the tourism capabilities, efficiency, and vital capacity of the male and female students of the first grade of primary school in some schools in the Iraqi city of Fallujah. The problem of the research was the presence of a decrease in the level of creative challenge and a decline in the artistic creativity of the research sample. This is what prompted an increase in the rates of agreement between the Indian talents of the sample with fitness, vital capacity, and

knowledge. The nature of these provinces and their arrival, an institution whose aim is to identify the level of technical talents, competencies and vital abilities of African students, male and female, in the first grade between the congratulatory and primary level, partly to measure the administrative capabilities from basic operations to the practical and cognitive level for boys and girls since the first grade of primary school, reduce the level of capacity. Education for the sample of both sexes, and I cooperate with the curricula of physical education and sports lessons in order to develop and increase the ability to do nine legs, which plays the main role in the integration and integration of male and female students in the basic primary school stage and to develop the level of vital capacity through the integration of physical education lessons for school age stages.

1-1المقدمة وأهمية البحث :

تتنافس الكثير من الدول المتقدمة في مختلف أنحاء العالم في ميدان التربية والتعليم وذلك من خلال اجراء البحوث التطبيقية العملية على تلاميذ المراحل الاولى كرياض الأطفال ومراحل الدراسة الابتدائية وكما يبدو أن الهدف الرئيسي من القيام بمثل هذه البحوث هو إعدادأجيال تتمتع بمستوى عالي من القدرات المعرفية فضلا عن تمتعها بالجوانب البدنية والصحية , ولعل دراسة العلاقة بين القدرات المختلفة يعد من أهم المواضيع البحثية التي يلجأ إليها الباحثون وذلك بهدف دراسة ومعرفة تلك العلاقات دراسة مستفيضة وعميقة ومعرفة طبيعة واتجاه تلك العلاقات فيما بينها. ومن الجدير بالذكر أن معرفة تلك العلاقة تتيح للباحثين فرصة لتعزيز العلاقات الايجابية بين بعض المتغيرات ومحاولة تقليل الفارق في العلاقات السلبية بين متغيرات أخرى .

وقد اختارالباحثون موضوعاً تناول دراسة العلاقة بين مجموعة من المتغيرات تمثلت بالقدرات المعرفية والكفاءة البدنية والسعة الحيوية لتلاميذ وتلميذات الصف الأول الابتدائي لمدارس الفلوجة العراقية في محافظة الانبار ,ولعل من أهم ما قصده الباحثونهو معرفة مستوى تلك القدرات لعينة البحث ومن ثم مقارنة مستويات تلك القدرات بين البنين والبنات في مرحلة الصف الأول الابتدائي .

تعد القدرات المعرفيةمن القدرات التي تعكس المستوى العلمي والتحصيلي للتلاميذوهي بالمفهوم البسيط تعني تلك القدرات التي ترتبط بالعقل والعمليات التي تدور به كالذكاء والانتباه والتركيز والادراك والتصور , وهي في الحقيقة تعطينا دلالة ومؤشر واضح على مستوى الفروق الفردية بين التلاميذ والتي هي أصلاً موجودة , ومن الجدير بالذكر أن هذه الفروق لا يمكن تمييزها الا من خلال اختبارات وقياسات دقيقة تكشف الصورة الحقيقية لهذه الفروق ومستواها من حيث العمق والمستوى ولابد ان تكون وفق اطر محددة لكيتحقق الحاجة والهدف الذي أعدت من أجله فهي لا بد من ان تكون متلائمة ومتوافقة مع إمكانيات التلاميذوقدراتهم العقلية وبشكل يوازي مستوياتهم فضلاً عن أنها لا بد من أن تكون واضحة وخالية من التعقيد والغموض ومما لا شك فيه أن مرحلة الصف الأول الابتدائي تعد من المراحل التي يكون فيها اختبار تلك القدرات فيه شيء من الصعوبة والتعقيد نتيجةلعدم قدرة التلاميذ خلال هذه المرحلة الدراسية على التمييز والمقارنة وقلة الإدراك بسبب عدم اكتمال ملكاتهم العقلية , ولذلك تعد الاختبارات المعرفية لتلاميذ هذه المرحلة من أعقد وأهم

الاختبارات كونها تعكس لنا الصورة الحقيقية للقدرات المعرفية لهؤلاء التلاميذ كما وانها تعد المعيار والمحك الحقيقي لمستوى قدرات هؤلاء التلاميذ ومستوياتهم المعرفية وتقيمها بالشكل الامثل والأدق بعيداً عن التحيز والمجاملات (مصطفى محمود وآخرون , 1997 , 47-51) , أما السعة الحيوية فتعد من أهم المتغيرات التي يتناولها الباحثون في الكثير من البحوث التطبيقية نتيجة لأهميتها كونها تعطينا العديد من المؤشرات والدلالات الفسيولوجية المهمة التي تعكس مستوى اللياقة البدنية للفرد وحالته الصحية وتبدو أهمية الجهاز التنفسي للفرد سواء الرياضي او غير الرياضي في تجهيز الاوكسجين ذلك الغاز الذي لولاه لا يستطيع الفرد ان يستمر بالحياة لفترة وجيزة والتي لا تتعدى الدقائق القليلة جداً ونظراً لأهمية هذا الجهاز يركز العاملون في المجال الرياضي والتربوي على الاهتمام بهذا الجانب في محاولة منهم لرفع الكفاءة التنفسية والرئوية للفرد وتطوير عملها بشكل جيد من أجل تأمين الكميات الكافية من الأوكسجين النقي خلال الأداء وبعده كون ان هذا الشيء تعتمد عليه العديد من العمليات كعمليات تحرير الطاقة والعمليات العقلية والبايولوجية.

ومن المعلوم أن السعة الحيوية كمتغير فسيولوجي يعكس مستوىالكفاءة التنفسية للفرد والتي تعني من وجهة نظر الباحثونقدرة وكفاءة الجهاز التنفسي بكل مفاصله واقسامه على تجهيز الأوكسجين لكل الانسجة والخلايا وبالكميات الكافية سواء خلال الأداء من أجل استمرار عمليات تحرير الطاقة في العمل البدني أو الفكري أو ما بعد الأداء بهدف سد الدين الاوكسجيني الحاصل من جراء بعض الاعمال البدنية أو الفكرية المجهدة , ومن الجدير بالذكر أن الكفاءة التنفسية ترتكز على السعة الحيوية للفرد.

أما الكفاءة البدنية من وجهة نظر الباحثون فتعني ((مستوى قدرة وقابلية مختلف أجهزة الجسم على مواجهة القوى الداخلية والخارجية للقيام بأعباء الحياة اليومية وتنفيذ الواجبات البدنية الاضافية بسرعة وبدون تعب بدني ونفسي)) , وتبدو أهميتها في كونها متغير يعكس قدرة الفرد او التلميذ من الناحية البدنية للقيام ببعض الفعاليات التي تعتمد على الكفاءة البدنية , ومن الجدير بالذكر أن القياسات البدنية تعد من أهم القياسات التي يقوم بها المدربون والمعلمون والمدرسون لتقييم الحالة البدنية للاعبيهم وتلاميذهم لاكتشاف الفروق الفردية فيما بينهم , وإن الجانب البدني يتمثل بمجموعة من القدرات البدنية كالقوة والسرعة والتحمل والمرونة وبعض القدرات الثانوية الأخرى التي تتداخل مع القدرات الأساسية المذكورة آنفاً ومن البديهي أن هذه القدرات تحتاج إلى جملة من الاختبارات والقياسات الدقيقة لتقييم هذه القدرات وبشكل دقيق وأن القياسات والاختبارات ما هي إلا اجراءات بحثية ضرورية ومهمة ولا بد من اعطائها الاولوية والاهمية البالغة في المجال الرياضي والتربوي كونها تعكس انتاجية العمل في هذين المجالين بصورة خاصة وفي مختلف المجالات الاخرى بصورة عامة كما وانها تحتاج إلى الدعم بالحقائق والارقام والبيانات , لتعطينا القيم الرقمية والعددية لمستويات الافراد وأدائهم بوحدات قياسية معينة (الطالب والسامرائي , 1980 , 119) , وتبدو اهمية الاختبارات والقياسات وفائدتها في تصنيف اللاعبين والتلاميذ على وفق مستوياتهم وقابلياتهم الرياضية وتشخصيهم من حيث نقاط القوة

والضعف فضلاً عن تقييم عمليات التعلم والتدريب وكذلك التنبؤ إضافةً إلى تقييم البرامج التعليمية والتدريبية الموضوعة لهم وتحفيز اللاعبين والتلاميذ بمختلف مستوياتهم .

1-2 مشكلة البحث :

من خلال المتابعة الميدانية والملاحظة من قبل الباحثونتم تشخيص مشكلة البحث والتي تتمثل بوجود انخفاض في مستوى التحصيل المعرفي نتيجة لتراجع القدرات المعرفيةلعينة البحث وهذا ما دفع الباحثونفي دراسة العلاقة بين القدرات المعرفيةللعينة مع الكفاءة البدنية والسعة الحيوية ومعرفة طبيعة تلك العلاقة وتقييمها ومن ثم ايجاد السبل الكفيلة بتعزيزها.

1-3 أهداف البحث : يهدف البحث إلى :

1. التعرف على مستوى القدرات المعرفيةوالكفاءة البدنية والسعة الحيوية لتلاميذ وتلميذات الصف الأول الابتدائي .

2. التعرف على الفارق بين مستوى القدرات المستهدفة المتمثلة بالقدرات المعرفيةوالكفاءة البدنية والسعة الحيوية لتلاميذ وتلميذات الصف الأول الابتدائي.

1-4 افتراضات البحث :

1-وجود علاقة ارتباط بين كل من القدرة المعرفية والكفاءة البدنية والسعة الحيوية لتلاميذ الصف الاول الابتدائي.

2-وجود علاقة ارتباط بين كل من القدرة المعرفية والكفاءة البدنية والسعة الحيوية لتلميذات الصف الاول الابتدائي.

3-وجود فروق في مستوى المتغيرات قيد الدراسة بين تلاميذ وتلميذات الصف الاول الابتدائي.

1-5 مجالات البحث:

1. المجال البشري : تلاميذ وتلميذات الصف الأول الابتدائي لمدارس المدينة المنورة للبنات ومدرسة التراث العربي للبنين ومدرسة البهجة الابتدائية للبنات والبنين وبواقع 25 تلميذ وتلميذة من كل مدرسة .

2. المجال المكاني : مدرسة المدينة المنورة للبنات ومدرسة التراث العربي للبنين ومدرسة البهجة الابتدائية للبنات والبنين

3. المجال الزماني : الفترة ما بين11/ 4 / 2019لغاية11 / 5 / 2019.

2-منهجية البحث واجراءاته الميدانية:

2-1 منهج البحث : استخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي لكونه يتناسب مع مشكلة البحث وأهدافه والذي يعرفه القحطاني بأنه منهج البحث الذي يهدف إلى وصف الظاهرة المدروسة, أو تحديد المشكلة أو تبرير الظروف والممارسات , أو التقييم والمقارنة , أو التعرف على ما يعمله الآخرون في التعامل مع الحالات المماثلة لوضع الخطط المستقبلية(القحطاني,2006 , 10).

2-2 العينة :

استهدف الباحثون تلاميذ وتلميذات الصفوف الأولى الابتدائي لبعض مدارس مدينة الفلوجة وبالطريقة العشوائية في هذا البحث وبواقع (50 تلميذاً) و(50 تلميذة), إذ تم اختيارهذه العينات العشوائية من التلاميذ من مدارس المدينة المنورة والبهجة الابتدائية للبنات والتراث العربي والبهجة الابتدائية للبنيناإذ تراوحت أعمارتلاميذ المرحلة الأولى الابتدائية (6-7سنوات).

2-3 التجاربالاستطلاعية :

أجرى الباحثون تجربتين استطلاعيتين على (10) تلاميذ وتلميذات وبواقع (5) تلاميذ و(5) تلميذات من نفس المرحلة العمرية للتأكد من صلاحية ومستوى الأسئلة والفترة الزمنية للإجابة عليها إذ قام الباحثونبعمل التجربة الاستطلاعيةالأوللتأكد من مدى ملائمة محتويات الاختبارات التي تم اختيارها للتطبيق في هذه الدراسة مع مستويات التلاميذ والتلميذات وقدراتهم المعرفية والبدنية كما تم إجراء قياسات لهم للطول والوزن واختبارهم بدنياً (الكفاءة البدنية) وفسيولوجيا (السعة الحيوية) ومن ثم تسجيل نتائج التجربة الأولى وتثبيتها في استمارات خاصة أعدت لهذا الغرض وبعد أسبوع من موعد التجربة الاستطلاعية الأولى قام الباحثونبعمل تجربة استطلاعية ثانية إذ تم فيهاإعادة نفس الاختبارات على نفس التلاميذ والتلميذات الذين أجريت عليهم التجربة الاستطلاعية الأولى وذلك للتحقق من صدق الاختبارات وثباتها وموضوعيتهاومن ثم استبعاد هؤلاء التلاميذ والتلميذات الذين طبقت عليهم التجربتين الاستطلاعيتين الأولى والثانية من عينة البحث وقد أفرزت هذه التجربتين نتائج للصدق والثبات والموضوعية وكانت كالآتي :

جدول (1)

المعالم الاحصائية المتغيرات	وحدة القياس	الصدق	الثبات	الموضوعية
القدرات المعرفية	درجة	0,93	0.91	0.96
الكفاءة البدنية	واط	0,95	0.90	0,99
السعة الحيوية	مليلتر	0.92	0.96	0,97

2-4 أدوات جمع المعلومات وأجهزة البحث الميدانية :

2-4-1 أدوات جمع المعلومات :

1. الاختبارات والقياسات المستخدمة .
2. التجارب الاستطلاعية .
3. استمارة اختبار القدرات المعرفية ملحق (2).
4. المصادر والمراجع .

2-4-2 أجهزة البحث الميدانية :

1. شريط قياس .
2. جهاز السابيروميتر الجاف(ملحق 1).
3. طباشير .
4. ميزان إلكتروني .

2-5 الاختبارات والقياسات الميدانية:

2-5-1 القياسات الجسمية :

قام الباحثون بقياس متغيرات الطول والوزن باستخدام شريط قياس وميزان الكتروني دقيق وتدوين اعمار العينة وفق استمارة بيانات اعدت لهذا الغرض .

2-5-2اختبار القدرات المعرفية:

قام الباحثون بتصميم وإعداد استمارة اختبار للقدرات المعرفية (ملحق2)تشمل عدد من الأسئلة المتنوعةفي بعض المواد الدراسية الأساسية (الرياضيات, اللغة العربية) وقد رصد لهذا الاختبار (30 درجة) , وبالطريقة الانتقائية الحديثة والمعبرة من بين عدة خيارات مطروحة, إذ تتم الإجابة عليها خلال مدة (10) دقيقة فقط وقد تم عرض استمارة هذا الاختبار على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال القياس والاختبار وطرائق التدريس والتعلم وعلم النفس إذ بلغ عددهم (20) خبير وبواقع (5) خبراء لكل تخصص وقد حصل الباحثونعلى نسبة اتفاق الخبراء والتيبلغت (85%) إذ وافق أغلب الخبراء على هذا الاختبار وصدقه وعلى هذه الاستمارة ومحتواها ومصداقيتها لتقييم القدرة المعرفية والتحصيلية للتلاميذ والتلميذات مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة على بعض فقراتها.

2-5-3قياس السعة الحيوية :

تم قياس مستوى السعة الحيوية لعينة البحث في وضع الراحة إذ يجلس التلميذ المختبر على كرسي مريح ويمسك الجهاز (جهاز السابيروميتر الجاف ملحق1) إذ يتطلب من المختبر سحب أقصى كمية من الهواء من خلال أقصى شهيق ومن ثم إخراجه بأقصى زفير في أنبوبة الجهاز ذو الشاشة الرقمية وفور الانتهاء تظهر على شاشة الجهاز قيمة السعة الحيوية للمختبرمقدرة باللتر.

2-5-4قياس الكفاءة البدنية بدلالة الوثب العمودي :

بطريقة سارجينت التقليدية يقف التلميذ بجانب جسمه ملامسا لجدار القياس رافعاً ذراعه القريبة عالياً لأبعد نقطة. يقف بكامل قدميه على الأرض وبشكل معتدل ، يتم تحديد ارتفاع طرف الأصبع الأوسط على الجدار بالطباشير. وهذا الوضع يطلق عليه بوضع الوقوف الأول ، ثم يطلب منه بالابتعاد قليلاًعن الجدار ثم الوثب عالياً بالاتجاه الرأسي إلى أعلى مسافه عمودية ممكنة مستخدماً كلتا ذراعيه ورجليه بالاندفاع بالجسم بأقصى قوة للأعلى لكي يضع علامة ثانية في أعلى نقطة على الجدار وهذا يطلق عليه بوضع القفز الثاني. ويمكن

لتكنيك الوثب العمودي أن ينفذ إما بدون أومع حركة انثناء مسبقة بالركبتين للأسفل قبل حركة الدفع عالياً (أنظر تكنيك الوثب العمودي). يمنح المختبر ثلاث محاولات وتسجل أفضل محاولة له ، ويتم حساب الفرق بين الوضعين الأول والثاني لتسجيل الارتفاع العمودي للوثب بالسنتمتر وأجزاءه انظر الشكل التوضيحي (1) ، ومن نتيجة الوثب ووزن المختبر يمكن حساب قيمة الكفاءة البدنية من خلال المعادلة :

مؤشر الكفاءة البدنية= وزن الجسم (كغم) × مسافة الوثب العمودي (سم)

طول القامة (سم)

الشكل التوضيحي (1)

يوضح طريقة قياس الوثب العمودي

2-6 الوسائل الإحصائية المستخدمة :

استخدم الباحثون الحقيبة الاحصائية SPSS لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها من الاختبارات والقياسات الميدانية واستخراج النتائج بصيغها النهائية.

3- عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1-3 عرض وتحليل ومناقشة النتائج

1-1-3 عرض نتائج عينة التلاميذ والتلميذات

جدول (2) يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات القدرات المعرفية والكفاءة البدنية والسعة الحيوية لتلاميذ وتلميذات الصف الأول الابتدائي .

المتغيرات / الفئة	القدرات المعرفية		الكفاءة البدنية		السعة الحيوية	
	سَ	ع	سَ	ع	سَ	ع
التلاميذ	11,63	2,52	3,33	0,48	1211	2.3
التلميذات	16,18	3,75	2,76	0,58	1135	1.66

يتضح لنا من الجدول رقم (2) المعالم الاحصائية إذ يتبين بأن تلاميذ الصف الأول الابتدائي قد بلغ متوسط القدرات المعرفيةلهم (11,63 درجة) بانحراف معياري مقداره (2,52)،أما متوسط الكفاءة البدنية فقد بلغ (3,33) وبانحراف معياري قدره (0,48) بينما بلغ متوسط السعة الحيوية لهم (**1211**) وبانحراف معياري قدره (**2.3**) , ويتبين لنا من نفس الجدول بأن تلميذات الصف الأول الابتدائي قد بلغ متوسط القدرة المعرفية لهن (16,18درجة) بانحراف معياري قدره (3,75) , أما متوسط الكفاءة البدنية فقد بلغ (2,76) وبانحراف معياري قدره (0,58) , بينما بلغ متوسط السعة الحيوية لهن (**1135**) بانحراف معياري قدره (**1.66**) ومن خلال ما تقدم يتبين لنا بأننتائج متغيرات السعة الحيوية والكفاءة البدنية للتلاميذ كانتأكبر من نتائج عينة التلميذات باستثناء القدرات المعرفية, بمعنى أن جميع نتائج المتغيرات الخاصة بالتلميذات كانت أقل من نتائج عينة التلاميذ عند المقارنة باستثناء القدرات المعرفية فقد كانت لدى التلميذات أعلى من التلاميذ, وهذا ما يؤكد لنا بأن القياسات الجسمية للتلاميذ لها أثر واضح على ذلك , أما فيما يخص تأخر التلاميذ في القدرات المعرفية عن التلميذات وتفوقهن بالجانب المعرفي فهذا يؤكد بشكل واضح أن البنات أكثر قدرة في هذا المجال من البنين ولهن الامكانية والقابلية الفكرية والعقلية والقدرة الاستيعابية من البنين.

3-1-2 تحليل ومناقشة نتائج عينة التلاميذ والتلميذات :

من خلال النتائج التي تم الحصول عليها من خلال المعالجات الاحصائية يتضح لنا بأن التلاميذ تفوقوا على التلميذات في السعة الحيوية والكفاءة البدنية ويعزو الباحثونهذا إلى تفوق التلاميذ (البنين) على التلميذات في القدرات البدنية كالقوة مثلاً والسرعة وغيرها من القدرات البدنية الأخرى والتي كانت أحد أهم الاسباب التي جعلت التلاميذ يتفوقون على التلميذات في السعة الحيوية والكفاءة البدنية وهذا ما يؤكده (خريبط وآخرون 1990 , 38) إذ يشير إلى أن البنين يتفوقون على البنات في الكثير من المهارات والامكانيات والقدرات في الجانب الحركي كونهم يميلون إلى الحركة والقفز واللعب أكثر من البنات ولذلك تكون لهم الأفضلية في الجانب الحركي والبدني , أما (محجوب , 1989 , 93) فيعزز ذلك من خلال ما أشار إليه إذ يذكر بأن الفروق ما بين البنين والبنات هي موجودة وواضحة وكثيرة ومن أهمها امتلاك البنين لعنصر القوة بشكل عام والقوة القصوى بشكل خاص بمستوى أعلى من البنات نتيجة لتطور المجموعات العضلية الكبيرة والصغيرة للبنين على حساب البنات وهذا ما يجعلهم يتفوقون على البنات في الجوانب البدنية , ومما لاشك فيه أن التفوق البدني والتشريحي للبنين على البنات ينعكس بشكل ايجابي على الكفاءة التنفسية كونها ترتبط ارتباطاً مباشراً بعمل مجموعة العضلات التي تسيطرعلى عملية التنفس والعضلات بين الأضلاع وعضلات الصدر وهذا ما تشير إليه المصادر والمراجع العلمية.

كما وأظهرت النتائج والمعالجات الاحصائية تفوق التلميذات على التلاميذ في القدرة المعرفية ويعزو الباحثونذلك إلى ميول التلميذات إلى القراءة والمطالعة والمذاكرة بمستوى أعلى من التلاميذ الذين يقضون أغلب أوقاتهم باللعب . ومما لاشك فيه أن تلك الميول تنبثق من الزيادة في الدافعية لدى التلميذات لتحقيق ذاتهم

والارتقاء بمستوياتهم التعليمية والعلمية , وهذا ما يشير إليه (نجاح وأكرم , 2000 , 120 – 122) إذ يؤكدان إلى أن الدافع يعد من أهم عوامل ومقومات التعلم والفرد الذي يمتلك دافع يحقق ما يصبو إليه من أهداف لكون أن هذا الدافع يعد بمثابة المحرك الداخلي الذي يحرك الفرد للوصول إلى الهدف الذي يحاول الوصول إليه ,إن ميول الفرد نحو شيء معين يجعله محباً لذلك الشيء وهذا ما يدفعه إلى أدراك وفهم تفاصيل ذلك الشيء ومحتوياته بدقة عالية وبراعة , وبذلك نستطيع القول بأن ميول التلميذات للجوانب المعرفية والاهتمام بها جعلهن يدركن ويفهمن محتويات المواد الدراسية أكثر من التلاميذ . إذ يؤكد (محجوب , 1989 , 33) على إن هنالك العديد من العوامل تجعل الفرد أكثر إدراكاً وفهماً بل وتساعد تلك العوامل على زيادة الفهم والإدراك ومن هذه العوامل هو ميول الإنسان واتجاهاته ورغباته واهتماماته , وعلى الرغم من تفوق التلميذات على التلاميذ في القدرات المعرفيةإلا أننا بالعودة إلى النتائج التي تم التوصل إليها نجد أن المتوسط الحسابي لعينة البحث من التلاميذ والتلميذات لم يكن بالمستوى المطلوب فقد بلغ المتوسط الحسابي للقدرات المعرفية للبنين (11,63) درجة بينما بلغ المتوسط الحسابي للتلميذات(16,18) وهذه النتائج تكاد تكون ضعيفة ولا تلبي الطموح ويعزو الباحثونهذا التراجع الى صعوبة المناهج الدراسية للمرحلة الاولى ولكونهم متعلمين جدد لابد من ان تكون المناهج التي تعطى لهم سهلة وواضحة وبعيدة عن التعقيد لان ذلك من شأنه أن يسهل التعلم والاكتساب للمعلومات , وتأكيداً لما تقدم يشير (أحمد عزت راجح , ب ت , 264) إلى أن وضوح الهدف والمعلومة للمتعلم تسهل عملية التعلم بالنسبة له ولذلك لابد أن تكون المعلومة سهلة وواضحة وبعيدة عن التعقيد لان ذلك يسهل على المتعلم عملية الحفظ والتحصيل والفهم والاستيعاب والجهد و التركيز والانتباه , ويتفق (مروان , 2000, 211) مع ما تقدم إذ يشير إلى أن الوضوح من مبادئ التعلم وتبدو أهميته في كونه يسهل على الفرد عملية التعلم وذلك من خلال تسهيل عملية الفهم والاستيعاب والادراك للمعلومات التي تعرض على الفرد , فالفرد المتعلم الذي تعرض عليه معلومات واضحة وسهلة ومفهومة المعاني يتعلمها بسهولة ويسر وعلى العكس من ذلك عندما تكون المعلومات صعبة ومعقدة فإنه لا يتعلمها لعدم وضوحها , كما ويشير (وجيه , 1989 , 19) إلى ما تطرقت له المصادر السابقة , إذ اكد على ان مبدأ الوضوح هو من أهم المبادئ التي تسهل التعلم وتدفعه للأمام , لانه يسهل على الفرد الفهم والاستيعاب للمعلومات التي تعرض عليه لابد من أن تكون واضحة وبعيدة عن التعقيد و مفهومة من قبل المتعلم لكي يتسنى له تعلمها بشكل جيد.

جدول (3)

يبين معاملات الارتباط بين متغيرات القدرات المعرفية والكفاءة التنفسية والكفاءة البدنية للتلاميذ

ت	معاملات الإرتباط بين متغيرات البحث الأربعة الوثب العمودي والقدرة المعرفية والكفاءة البدنية والكفاءة التنفسية للتلاميذ	قيم معاملات الإرتباط بين متغيرات البحث
1	معامل الإرتباط بين الوثب العمودي والقدرة المعرفية	(رس ص)= 0,057
2	معامل الإرتباط بين الوثب العمودي والكفاءة البدنية	(ر س ع) = 0,91
3	معامل الإرتباط بين القدرة المعرفية والكفاءة البدنية	(ر ص ع) = 0,02
4	معامل الإرتباط بين السعة الحيوية والقدرة المعرفية	(ر ت ص) = 0,05
5	معامل الإرتباط بين السعة الحيوية والكفاءة البدنية	(ر ت ع) = 0,35
6	معامل الإرتباط المتعدد بين متغيرات البحث الأربعة	(ر س ص ع ت) = 0,27

ومن الجدول رقم (3) تتضح طبيعة العلاقات بين متغيرات البحث الثلاثة إذ أن هنالك علاقة ارتباط ضعيفة بين المتغير المستقل المتمثل بالوثب العمودي (قدرة عضلات الرجلين)والمتغير التابع المتمثل بالقدرة المعرفية (رسص = 0,057)بينما كانت العلاقة الارتباطية بين الوثب العمودي والكفاءة البدنية قوية (رسع = 0,91), أما العلاقة بين القدرة المعرفية و الكفاءة البدنية فقد كانت ضعيفة جداً هي الأخرى (رصع = 0,02) , بينما كانت العلاقة بين السعة الحيوية والقدرة المعرفية (ر تص = 0,05) وهي ضعيفة جداً بينما كانت العلاقة بين كل من السعة الحيوية والكفاءة البدنية (ر ت ع = 0,35), كما أظهرت لنا المعالجات الإحصائية ارتباطا متعدداً غاية في الضعف بين متغيرات البحث الأربعة (رسصع ت = 0,27) وهذه نتائج غير مطمئنة لعينة البنين إذ يجب الاهتمام بمعالجتها وتقليل حدتها من خلال تحسن قيم معاملات الارتباط بين نتائج متغيرات البحث الأربعة .

ومن المفترض أن تكون العلاقة الارتباطية بين متغيرات القدرة المعرفيةوالسعة الحيوية والكفاءة البدنية علاقة واضحة وقوية وذات طابع ايجابي والسبب هو أن الأطفال الذين يتمتعون بصحة جيدة ويخضعون لبرامج غذائية صحية ونوم كافي لابد من أن تكون قدراتهم المعرفية عالية فضلا عن امتلاكهم لكفاءة بدنية وسعة حيوية لا تقل عن القدرة المعرفية, ولكن النتائج التي ظهرت تدل على وجود خلل واضح وجلي لعينة التلاميذ (البنين)وهذا ما يدعونا إلى الوقوف عنده ومعالجته بشكل علمي لان انخفاض مستوى العلاقة بين المتغيرات المدروسة تدل على تراجع مستوى التحصيل العلمي للتلاميذ ودراسة أسباب ذلك الانخفاض كما وان النتائج أظهرت ضعف السعة الحيوية والبدنية وضعف العلاقات بين تلك المتغيرات يدل على وجود اسباب

بيئية وسلوكية وصحية ويبدو أنها أثرت بشكل مباشر على هذه المتغيرات مما أدى ذلك لتراجع نسب ومستوى تلك المتغيرات.

جدول (4) يبين معاملات الارتباط بين متغيرات القدرات المعرفية والكفاءة التنفسية والكفاءة البدنية

ت	معاملات الإرتباط بين متغيرات البحث الأربعة الوثب العمودي والقدرة المعرفية والكفاءة البدنية والكفاءة التنفسية للتلميذات	قيم معاملات الإرتباط بين متغيرات البحث
1	معامل الإرتباط بين الوثب العمودي والقدرة المعرفية	(رس ص) = 0,87
2	معامل الإرتباط بين الوثب العمودي والكفاءة البدنية	(ر س ع) = 0,75
3	معامل الإرتباط بين القدرة المعرفية والكفاءة البدنية	(ر ص ع) = 0,64
4	معامل الإرتباط بين السعة الحيوية والقدرة المعرفية	(ر ت ص) = 0,05
5	معامل الإرتباط بين السعة الحيوية والكفاءة البدنية	(ر ت ع) = – 0,13
6	معامل الإرتباط المتعدد بين متغيرات البحث الأربعة	(رس ص ع ت) = 0,19

للتلميذات

من الجدول رقم (4) يتضح لنا وجود علاقة ارتباطقوية بين المتغير المستقل وهو قدرة عضلات الرجلين المتمثلة بالوثب العمودي والمتغير التابعالمتمثلبالقدرة المعرفية إذ بلغت قيمة هذه العلاقة (ر س ص = 0,87) وهي علاقة قوية, أما العلاقة بين متغيري الوثب العمودي والكفاءة البدنية (ر س ع = 0,75) وهي علاقة جيدة, أما العلاقة بين متغيري القدرة المعرفية والكفاءة البدنية (ر ص ع = 0,64) , كما أظهرت لنا المعالجات الإحصائية ارتباطا ضعيفاً جداً بين متغيريالسعة الحيوية والقدرة المعرفية (ر ت ص=0,05), وارتباطا سالباً غير دال بين متغيريالسعة الحيوية والكفاءة البدنية (ر ت ع=–0,13), كما أظهرت لنا المعالجات الإحصائية ارتباطا متعدداً ايجابياً ولكنه غير دال معنوياً بين متغيرات البحث الأربعة (ر س ص ع ت = 0,19) وهذه نتائج متباينة لعينة البنات إذ أظهرت نتائج المعالجات الإحصائية قوة العلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات وضعفها مع بعضها الآخر , ومن الجدير بالذكر ان العلاقةبين كل من الوثب العمودي(قدرة عضلات الرجلين)والقدرة المعرفية من جهة والعلاقة بين الوثب العمودي والكفاءة البدنية من جهة أخرى كانت جيدة وكذلك العلاقة بين القدرة المعرفية والكفاءة البدنية كانت جيدة هي الأخرى وهذا مؤشر ايجابي يعكس امتلاك التلميذات قدرةللأطراف السفلى (قوة انفجارية) أسهمت بتفوقهن بالكفاءة البدنية , وانطلاقا من مبدأ (الجسم السليم في العقل السليم) يتبين لنا صحة هذا المبدأ وهذا ما برهنته العلاقة الايجابية بين القدرة المعرفية والكفاءة البدنية إذ يفسر الباحثونطبيعة هذه العلاقة بين كل من الوثب العمودي (قوة عضلات الرجلين) والقدرة المعرفية من جهة والكفاءة البدنية من جهة أخرى إلى ميل التلميذات إلى ممارسة بعض الألعاب التي تتناسب مع قدراتهنكإناث إذيعتمد الأداء فيها على القفز والحجل والوثب كلعبة نط الحبل مثلاً

فضلاً عن بعض الألعاب الأخرى التي يتطلب الأداء فيها استعمال الرجلين بشكل كبير وأساسي وهذا ما يشير إليه (محمود وفيصل) إذ يشيران إلى أن هنالك العديد من الألعابالتي يشترك فيها الذكور والإناث ولكن هنالك بعضالألعاب التي تنفرد الإناث بممارستهنكونها تتلاءم مع طبيعة القدرات البدنية والحركية لهنوعدم ميلهنلممارسة بعض الرياضات والألعاب التي لا تتناسب معهن وتناسب الذكور (محمود وفيصل , 1986 , 148-149).

كما ان النتائج التي أفرزتها المعالجات الإحصائية والتي أظهرت العلاقة الايجابية بين كل من الوثب العمودي الذي يعكس قدرة عضلات الرجلين والكفاءة البدنية من جهة والقدرة المعرفية من جهة أخرى كانت قوية إذ يفسرالباحثونهذا الشيء بتأثير الممارسة الرياضية على القدرات العقلية والادراكية والاستيعابية للتلميذات وهذا ما يؤكده (محاسنة , 2006) إذ يشير إلى أن الممارسة الرياضية الممنهجة وتحديداً في درس التربية البدنية في المدرسة من شأنه أن يكسب التلاميذ القدرات العقلية المختلفة بل ويسهم في تنميتها وطرق التفكير الواعي لدى الطفل (محاسنة , 2006 , 68) ولقد أشارت بعض الدراسات البحثية تفوق الاناث على الذكور في المجال المعرفي والتحصيلي والذكاء وقد عزت تلك الدراسات ذلك التفوق إلى عدة أسباب ومن بين أهم الدراسات التي تناولت هذا الموضوع هي دراسة (Fayombo.2012) إذ أشارت هذه الدراسة إلى تفوق البنات على البنين في المجال المعرفي والتحصيلي والذكاء الانفعالي وأكدت هذه الدراسة إلى أن الاسباب التي ترجح كفة البنات على البنين في هذه الجوانب هي اسباب بايولوجية وجينية (Fayombo.2012.102-108) .

أما (عبد الحميد , 2011)فقد تناول الموضوع من زاوية أخرى إذ يرى بأن تفوق البنات على البنين في الجانب التحصيلي والمعرفي يأتي نتيجة امتلاك الإناث دافعية نحو التميز والتفوق وتحقيق الذات بنسبة أكبر من البنين إذ تعد الدافعية تعد عاملاً مهماً في التفوق وتحقيق النجاح والتقدم في الجوانب المعرفية والتحصيلية والعلمية (عبد الحميد , 2011 , 116).

وفيما يخص العلاقة بين السعة الحيوية والقدرات المعرفيةمن جهة وبين السعة الحيوية والكفاءة البدنية من جهة أخرى للتلميذات فقد كانت علاقة ضعيفة وهذا يدل على ضعف مستوى السعة الحيوية للبنات ويعزو الباحثونسبب ذلك إلى الرياضات والنشاطات والالعاب التي تميل البنات لممارستهن تقتصر على حركات الحجل والقفز والوثب وبعض الحركات الخفيفة والبسيطة والتي لا تسهم بشكل مباشر في رفع مستوى وكفاءة جهاز التنفس , وتجدر الاشارة العلاقة بين السعة الحيوية والمرحلة العمرية علاقة طردية فالتقدم بالعمر يزيد من مستوى ومقدار السعة والحيوية وهذا ما يؤكده (ابو العلا , 2000) إذ يشير إلى أن " حجم السعة الحيوية يزداد مع تقدم العمر " (ابو العلا , 2000 , 204) , أما (بيداء , 2003) فتشير إلى ان البنين بشكل عام يتفوقون على البنات بالتحمل ومطاولة القوة والسعة الحيوية (بيداء, 2003 , 111).

4-الإستنتاجات والتوصيات

4-1 إستنتاجات البحث :

من نتائج عينة التلاميذ والتلميذات والمعالجات الإحصائية التي رافقتها والتحليلات والمناقشات التي وضعها الباحثوناستنتج الباحثونما يلي:

1. استنتج الباحثون بان عملية قياس القدرات العقلية من أهم العمليات لتقييم المستوى الدراسي والمعرفي للبنين والبنات ومنذ الصف الأول الابتدائي وهو المرحلة الدراسية الأساسية التي سوف تبنى عليها بقية المراحل اللاحقة.

2. استنتج الباحثون ضعف مستوى القدرات العقلية للعينة من كلا الجنسين وهذا مؤشر مهم جداً يجب التركيز عليه في المناهج المدرسية للمرحلة الابتدائية وطرائق التدريس الخاصة بهذه المرحلة الدراسية .

3. استنتج الباحثون بأن عملية قياس وتقويم الكفاءة البدنية للتلاميذ والتلميذات بمرحلة الدراسة الابتدائية وجميع المراحل المدرسية تعد من العمليات المهمة والمفيدة للتعرف على مستوى القابلية الحركية والبدنية للأطفال لأجل تقييم مناهج دروس التربية البدنية والرياضية المدرسية.

4. استنتج الباحثون بأن اختبار الوثب العمودي من أهم الاختبارات لتقييم القدرة العضلية للرجلين وخاصة لتلاميذ المرحلة الدراسية الأولية لأجل معرفة تلك القدرة الحركية المركبة بين القوة والسرعة في انقباض عضلات الرجلين التي يعتمد عليها الطفل في حياته العامة والرياضية الخاصة.

5. استنتج الباحثون بأن الكفاءة التنفسية كانت قياساتها ضعيفة للبنين وللبنات في مرحلة الدراسة الأولى الابتدائية وهذا مؤشر مهم يجب علينا الانتباه إليه مستقبلاً.

6. استنتج الباحثون من خلال درجات معاملات الارتباط عدم وجود علاقة بين متغيرات البحث الأربعة لعينة البنات فيما بينها (ر س ص ع ت= 0,19), وكانت قيمة معامل الارتباط المتعدد أقل من قيمتها الجدولية (0,273) . أما بالنسبة لعينة البنين فكانت جميع درجات معاملات الارتباط ضعيفة جداً وغير معنوية, وعدم وجود علاقة معنوية دالة بين متغيرات البحث الأربعة لديهم (ر س ص ع ت=0,016). ورغم ظهور هذه النتائج عند كلا العينتين , استنتج الباحثون بأن ضعف قوة العلاقات بين متغيرات البحث الأربعة وهي القدرات المعرفية والكفاءة البدنية والكفاءة التنفسية وقدرة عضلات الرجلين , ولأجل تغيير ورفع درجات قيم معاملات الارتباط أكثر وتحسينها , يجب العمل على تطوير وتحسين قيم تلك المتغيرات الأربعة أكثر من السابق , أي تطوير القدرات المعرفيةوالكفاءة البدنية , والكفاءة التنفسية, وتطوير قدرة عضلات الرجلين من خلال زيادة ارتفاع الوثب العمودي, حيث أن تطويرها وتحسينها مجتمعة تعمل على رفع درجة الارتباط المتعدد بينها أكثر وتزيد من قوة العلاقة بين تلك المتغيرات.

4-2 التوصيات :

1. يوصي الباحثون بتطوير القدرات المعرفية لتلاميذ وتلميذات المرحلة الدراسية الأولى في المدارس العراقية كافة من خلال تغيير وتحسين المناهج الدراسية بإتباع الأساليب التعليمية والتدريسية الحديثة , وتطوير طرائق ووسائل وأساليب التدريس للكوادر التدريسية .

2. يوصي الباحثون بتطوير مناهج دروس التربية البدنية والرياضية لأجل تطوير وزيادة القدرة العضلية للرجلين والتي تلعب الدور الرئيسي في تعزيز وتحسين درجة الكفاءة البدنية للتلاميذ والتلميذات في مرحلة الدراسة الابتدائية الأساسية .

3. يوصي الباحثون بتطوير مستوى الكفاءة التنفسية من خلال زيادة تدريب التحمل في دروس التربية البدنية المدرسية وذلك أثناء زيادة حجم حمل التدريب وليس من خلال زيادة شدة ذلك الحمل وفق مبادئ علم التدريب للمراحل العمرية المدرسية.

4. يوصي الباحثون بالاهتمام بالاختبارات والقياسات الدورية في المجالات المعرفية المعرفية بإتباع الطرائق والوسائل الحديثة التي تعمل على رفع مستوى هذه القدرات , وكذلك الاختبارات البدنية في دروس التربية البدنية والرياضية وخاصة اختبار الوثب العمودي لتقييم قدرة عضلات الرجلين الضرورية والمهمة للأطفال في جميع المراحل الدراسية .

5. يوصي الباحثون بأهمية إجراء البحوث على مراحل الدراسة الابتدائية المختلفة بشكل عام وعلى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى بشكل خاص لأجل بناء المستوى الذي سوف يعتمد عليه التلميذ في حياته المدرسية القادمة لإدامة عملية التطور بشكل مستمر وفي مختلف الميادين والعلوم .

المصادر :

- مصطفى محمود الإمام وآخرون (1997) : القياس والتقويم, كتاب منهجي لطلاب معاهد المعلمين المركزية وطلاب معاهد المعلمين والمعلمات, طبعة 7, مطبعة الصفدي القاهرة .
- مدحت عبد اللطيف عبد الحميد : الصحة النفسية والتفوق الدراسي , مصر , الاسكندرية , دار المعرفة الجامعية , للنشر والتوزيع , 2011
- نزار الطالب, محمود أحمد السامرائي (1981) : مبادئ الإحصاء والاختبارات البدنية والرياضية, كتاب منهجي لطلبة الصف الرابع في كليات التربية الرياضية, دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل .
- سالم سعيد القحطاني , أحمد سليمان العامري , معدي محمد المذهب , بدران عبدالرحمن العمر (2004): منهج البحث في العلوم السلوكية , الرياض.
- ريسانخريبط وآخرون : التربية الحركية والبدنية للأطفال في سن ما قبل المدرسة , الموصل , دار الكتب , 1990 .

- وجيه محجوب : التغذية والحركة , العراق , الموصل , دار الحكمة , 1989.
- نجاح مهدي شلش و اكرم محمد صبحي محمود : التعلم الحركي , ط2 , العراق , الموصل , دار الكتب للطباعة والنشر , 2000.
- وجيه محجوب : علم الحركة _ التعلم الحركي , ط2 , العراق , بغداد , بيت الحكمة , 1989.
- أحمد عزت راجح : اصول علم النفس , لبنان , بيروت , دار القلم , ب ت .
- مروان عبد المجيد ابراهيم : اسس علم الحركة في المجال الرياضي , الاردن , عمان , ط1 , مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , 2000 .
- وجيه محجوب : علم الحركة – التعلم الحركي , العراق , بغداد , ط1 , بيت الحكمة , 1989.
- محمود عوض بسيوني و فيصل ياسين الشاطي : نظريات وطرق التربية البدنية , الجزائر , ديوان المطبوعات الجامعية , 1986.
- بيداء كيلان محمود : مستوى النمو البدني لبعض القدرات البدنية والوظيفية لأعمار (9-12) سنة دراسة مقارنة , رسالة ماجستير منشورة , جامعة بغداد , كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات , 2003.
- أبو العلا أحمد عبد الفتاح : بيولوجيا الرياضة وصحة الرياضي , مصر , القاهرة , دار الفكر العربي , 2000 .
- Fayombo ,A.(2012) Emotioanl intelligence and gender aspredictors of academic achievement among some university students in Barbados . Retrieved November 28,2016.from www.sciedu.ca-ijhe